

## في ذكرى ١١ ايلول الاخلاص للوطن بالعودة الى الذات

### الوزير/ اللواء عصام أبو حمرة

إلى المتحدرين من اصل لبناني في العالم، وبصورة خاصة في الولايات المتحدة الأميركية وفي ذكرى ١١ أيلول الأولى، نوجه النداء اليوم ليكونوا صادقين بالعودة إلى الذات مخلصين بالولاء للوطن الذي ينتمون إليه دون خوف أو مواربة، دون تزلف أو مزايمة .

أليس من واجب الأميركيين منهم الأول والأخير أن يكونوا أميركيين كالأميركيين من اصل أميركي في شعورهم القومي ومساندتهم حكومتهم في تنفيذ القرارات الوطنية، وفي هذا المجال نسألهم هل بإمكان أحدهم أن يكون أميركيا ولا يشارك في محاربة الإرهاب بما تيسر له من وسائل وإمكانية؟ ويحارب مصادر الإرهاب ومسانديه والمعرضين عليه ضد أميركا بالذات وحلفائها؟؟؟ أليس من واجبهم القومي أن يندفعوا بما تيسر لهم لتحقيق ذلك دون تردد أو مواربة أو فذلكة جانبية احترازية أو مسايرة أو انتهازية، لأنه في هذا المجال لا مكان إلا للصدق والإخلاص ولأن كل ما عداه يصب في باب الخيانة الوطنية.

وما ينطبق على اخوتنا هؤلاء كأمركيين ينطبق عليهم كلبنانيين. وهنا أيضا لا مجال للذلقة والتفسير ولا يجوز التردد والتأويل. فإما أن يفكروا كلبنانيين مخلصين للبنان دون سواه وإلا لن يكونوا لبنانيين. وخاصة لبنان الذي يتفق مع المنطق الديمقراطي والفكر الحر الصالح المخلص للوطن. فكيف بإمكان أحدهم أن يقول انه لبناني الأصل إذا كان يؤمن بلبنان المساند للإرهاب أو الحليف لدولة أخرى ترعى الإرهاب وتغذيه. والجمع بالمواربة مستحيل. ونقولها بصراحة كيف يمكن أن يكون لبنانيا ضد الإرهاب من جهة ويقبل بسوريا وصية على لبنان وهي بالإرهاب موصومة وضالعة؟؟؟

فإما لبنانياً مع لبنان أو مسورناً مع سوريا في لبنان. والثاني مستحيل لمن يحمل الجنسية الأميركية، لأنه لا يمكن أن يكون أميركيا ضد الإرهاب ويكون لبنانيا مع الإرهاب إلا إذا كان سوري الجنسية.

لذلك نقول لكم أيها الاخوة وبصورة خاصة النواب والسيناتورز من اصل لبناني وغيرهم من اللبنانيين العاملين في المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع الاميركي: كونوا صريحين مع أنفسكم وحرروا ذاتكم بالموقف المنسجم مع انتمائكم الاميركي بمحاربتكم الإرهاب أينما وجد وبكل الوسائل ودون خوف على أنفسكم في أميركا أو عند عودتكم إلى لبنان. وكونوا صريحين

مخلصين مع ذاتكم بالموقف المنسجم مع انتمائكم اللبناني بالمطالبة بإصرار على تحرير لبنان من الأخطبوط السوري وتحقيق سيادته ليحارب معكم الإرهاب .

ونقول لكم لا تخافوا على لبنان من دعايات كثرة عدد المسلمين في لبنان، فاللبنانيون في العالم لهم الحق في المشاركة في قرار لبنانهم. وعدد اللبنانيين المسيحيين في العالم يفوق المسلمين اللبنانيين بكثير ولهذا لم يعطوهم باتفاق الطائف اللعين حق التصويت كما للسوريين في العالم بالنسبة لسوريا. هذا رغم قناعتنا أنه في الدول المتحضرة الكفاءة أساس النظام لا الطائفة وعددها.

ونقول لكم لا تخافوا على المسيحيين من السلاح المنتشر في أيدي المسلمين لأن سوريا تركته معهم لغاية إقليمية من جهة وإخافة المسيحيين من جهة أخرى فتبرر بقاءها في لبنان. إن سلاحهم هذا سيكون علة عليهم وعلى سوريا أن تسحب معها وتترك لبنان نظيفا من الأوساخ التي دخلت معها مهما كان نوعها .

عليكم أن ترفضوا الوصاية السورية على لبنان ثمنا لوقف قذيفة يطلقها عملاء سوريا على إسرائيل تبريرا لاستمرار هذه الوصاية. عليكم أن تخافوا من لبنان الموبوء بالعملاء والغرباء الذين جعلوا منه بؤرة موبوءة تعشش فيها خلايا كل أنواع الإرهاب، كل أنواع الفساد، وكل أنواع الجريمة.

إننا نحضكم وهذا جزء من مسؤوليتكم الوطنية الأميركية واللبنانية أن تساعدوا على خلاص بلدكم لبنان من الغرباء بتنفيذ القرارات الدولية وفي طليعتها القرار ٥٢٠ ، وان تساعدوا في بناء لبنان علماني جديد لكل اللبنانيين أينما كانوا، يتطور في ظل ديمقراطية مثالية كما هو الحال في الدول المتقدمة.

في ٢٠٠٢/٠٩/٤